



سلسلة السيرة النبوية للشيخ مصطفى العدوي | من مسجد أهل السنة ومجمع الهدى والنور | منية سمونود

السيرة النبوية | 22 | حول الهجرة إلى بلاد الكفر | 2 |

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 9102 7 01

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ومع درس من دروس سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. تلك السيرة التي يثبت الله بها الفؤاد تلك السيرة التي تبين لنا فضل هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. افضل صلاة اتم تسليم سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. تزيد الامر بيانا وتجليه تعجبية اعني امر فضل الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. من سيرتنا نتعلم الفقه ونتعلم المعتقد ونتعلم الاداب ونتعلم الاخلاق الى غير ذلك من الامور التي تلمس من سيرة هذا النبي العظيم الذي كان خلقه القرآن. كان الحديث درس الهجرة والهجرة دروس. تقدم عدد منها وعرضا تعرضن للدرس السابق للهجرة من بلاد المسلمين الى بلاد الكفار. تلك التي في هذه الايام واصبح الناس يمتدحون بان معهم جنسية لدولة كافرة فاصبح الشخص يمتدح لان معه الجنسية الفرنسية او جنسية المانية او جنسية امريكية ويوقر في المطارات نصارات المسلمين ولا يوقر ولا يكاد من معه جنسية لدولة مسلمة فقيرة. فاحباب ان ننوه على خطر هذه الهجرة من بلاد المسلمين الى بلاد الكفار. وسبق درس في هذا الصدد تحذيرا لاهل الاسلام من الذهاب الى تلك البلاد. سبق الحديث عن آ هدم اصول الدين في تلك البلاد. هناك شرك بالله عز وجل ولا ينكر على من اشرك بالله. ولا ينكر على من عبد وثنا او من عبد المسيح ومن عبده زيرا او قال ان الله ثالث ثلاثة وهذا بلا شك يهون من آ الخطر خطر الشرك. الذي يجب ان نحذره. سلف البيان بعد الشرك الذي هنالك انك اذا ثبت على دينك لا يكاد ابنك يثبت على دينه. فانت تربيت في بلاد مسلمة ابنك اختلط بالمجتمع الكافر هناك فسيقل دينه في غالب الاحوال. ويأتي الحفيد لا يكاد يعرف عن الاسلام شيئا ويأتيه حفيد الابن تراه في الغالب كافرا. فهذا من اكبر السلبيات ان الاولاد يلبسون النشوح اهل الكفر هنالك ويقلدونهم. سبق البيان ان الخمر تباع هنالك في الطرقات وفي المحلات ومن ثم السكارى يمشون في الطرقات ولا تستطيع ان تنكر ولا ان تتكلم. والزنا منتشر شوارع والطرقات وفي المحلات عيادا بالله ولا تستطيع ان تحرك اي ساكن. وهذا مما يهون مصيبة الزنا في نظرك فالناس كلهم يزنون لماذا انت الذي تنكر؟ وانت تثبت انت على دينك وتمسكت بها لكونك تربيت وكما سلف في بلاد مسلمة فيأتي ابنك الذي لم يتربى في بلاد مسلمة ويرى كل الناس يراك انت الشاز ويراك انت المعقد. يقول اريد ان امضي شهواتي ولماذا تمنعني؟ فانت ماسك الولد شيئا ما جاء الحفيد بعيدا جل البعد عن الاسلام. لا تكاد تسمع اذانا لا تكاد تجد ذبيحة ذبيت على شريعة الاسلام لا تجد لا تكاد تجد الزواج الشرعي المضبوط بكتاب الله وبسنة رسوله لله صلى الله عليه وسلم. هنالك سلبيات اخر منها احيانا وكلما دبت ما اسموها العنصرية الى نفوسها الكفر تجدهم يحرقون المساجد في كسير من الاحيان ويدمرونها ويفجرونها الى غير ذلك مما نسمعه بين الحين والحين في بلاد الكفر يصعب ان تصلي في العمل. لا يمكن انك تترك العمل وتصلي. في بلاد المسلمين يمكنك ان تتوقف عن العمل. ويمكنك ان تصلي الاختلاط لك لا تستطيع ان تنكره بل انت المنكر الذي يجب ابعادك كما قال قوم لوط في شأن لوط اخرجوا انا لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون. فان لم تختلط ابنتك في المدارس من الشباب واذا لم تنزل معهم المسيح واذا لم ترقص معهم وصفوك انك معقد. فيأتوك بانزارات اما ان تخلل بين ابنتك وبين ممارستها لحريتها الشخصية واما ان تسلب البنت منك. وتربى في بيت كافر في اسرة كافرة. مما فيها من شباب وما فيها من تجار. فالاختلاط هناك هو السائل وهو الاصل. الاختلاط هو السائل هو الاصل بين الرجال والنساء في الحقوق سيسري عليها ما يسري على الرجال ما يسري على الكفار نذكر سترها مجندة في الجيش الفرنسي او الجيش الانجليزي تفعل ما يفعله الرجال سواء بسواء ختان الناس طبعا ممنوع جدا. وقلدهم المصريون فمنعوا ختان الاناث ايضا. وهذا لا مستند له في شريعتنا بل بنته ينظر الى حالها. اذا كانت تحتاج ختان اختنتت والا على حسب ما تراه الطبيبة

لكن هناك هذه جريمة جريمة ان تقتل البنت وليست بجريمة ان تزني البنت ليست بجريمة عندهم ان البنت زنت. ما دامت موافقة انت ما دخلك. لكن اذا قتلت جريمة من الجرائم

الخنزير وتناوله كطعام واخذ دهنه ايضا للتصنيع تصنيع بعض المأكولات انتشر وعم انتشرت دهون الخنزير فلا تكاد تأكل حتى البسكويت يدخلون في الخنزير حتى انواع الخبز يدخلون فيها دهن الخنزير فاصبح التحري صعبا في غاية من الصعوبة ان تأكل لقمة وانت مطمئن اليها

المواريس اذا انت مت لا تقسم المواريس تقسيما شرعيا. كما قال تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الايات قد تقسم بقوانينهم على حسب املاءات الذي سيورث بلا ريب ان المحاكم هنالك لا تحكم لا بكتاب الله ولا بسنة رسول الله. ولا تعرف هذا لا تعرف حكما بكتاب الله ولا لسنة رسول الله. وان كانت المحاكم في بعض بلاد المسلمين متماسكة بعض الشيء ببعض الاحكام في الطلاق والمواريس ونحو ذلك لكن ليس عندهم ذلك. ليس عند الكفر اهل الكفر ذلك

احيانا تجبر على الدخول في جيشهم وترسل لمحاربة المسلمين في بلادهم. وقد كان اهل الشرك من اهل مكة اخرجوا ناسا معهم للقتال ضد المسلمين يوم بدر. فكان المسلم هو البدر يرمي بسهمه. فيصيب به اخوانه المسلمين فقالوا قتلنا اخواننا يا رسول الله فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمين في انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا ولم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها

اولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. لا يستطيعون حيلة ولا يعتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. احيانا تجبر على ان تقاتل ضد دولة مسلمة وتقتل بيدك ظلما وعدوانا

المسلمين. التعريف في الطرقات كما لا يخفى عليكم لا يكاد يحصر بل وهو الاصل. التحجب ليس هو الاصل تعال دي هو الاصل. المسلمون كلما ابتعدوا عن بلادهم جهلوا في دينهم وخاصة اذا كانوا يحيطون باهل الكفر. فالجهل جهل المسلمين بدينهم متفشي. فلا يمنع

امرأة طالعة المنبر تخطب عادي تقول لماذا؟ الامر سهل. لماذا تحكيرون الخطاب على الرجال احيانا البنت تتعلم التعري في المدارس فتأتي تدخل على ابيها وعلى امها وعلى اخواتها وهي عارية تماما

ولا تستطيع انت ان تمنعه اذا منعتها انت تحاكم. فتعودك على رؤية المناظر القبيحة كهذه بلا شك ستولد في نفسك مفسد عظيمة. طبعا بعض دول الكفر لا تعتبر الاسلام ديننا رسميا

اي انه لا محل له من الديانات. هكذا بعض الدول تصنع ذلك. فالمفسد عظيمة جدا وتستطيع ان تقول انها اعني المفسد اعظم بكثير جدا من المصالح. واذا قلت عن المصالح او تحدثت عنها فاعلمها اغلبها مصالح دنيوية ليست مصالح دينية تستفيدها في دينك انما هي مصالح دنيوية. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فمن كانت هجرته الى الله ورسوله. فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبه هو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. ففي الجملة ترى المفسد

تعم وتستشري وتنتشر في هذه البلاد. مقابل ماذا؟ ما الذي ستستفيدة انت في دينك لن تستفيد شيئا في غالب الامر في دينك الا اذا كنت خرجت داعيا الى الله خرجت لانقاذ هؤلاء الجهلة من الظلمات الى النور. اما اذا بعث دينك وذهبت وتزوجت امرأة فقط

كي تاخذ بالجنسية بناء على زواجك بها؟ لن تستطيع ان تسيطر عليها وتزني تكون تحتك كزوجة ولكن لا تستطيع ان تمنعها من ممارسة اشياء حرمها الله لا تستطيع ان تمنعها من التبرج

واذا مت انزمت المواريس تختلف عن انزمتنا في بلادنا كما سلفت الاشارة اليه. هذه بعض مفسد الاقامة في دول كفر. والباب مفتوح لطرح اي سؤال في هذا الصدد. بارك الله فيكم. افضل

انا بلاتي السفر الى بلاد الكفر اشد او الى بلاد الشيعة في كل شر في كل شر قد يعظم هذا احيانا في مكان وقد يعظم هذا في مكان احيانا. فالشيعة ستبتلى

اذا هم لاهل السنة. وستبتلى هناك بما يسمعه نكاح المتعة. تقابل امرأة في الطريق فتتفقان على ان اه تبيت معها ليلتين او ثلاث ليال بمبلغ كذا وكذا تجد فسادا عريضا فضلا عن الشرك بالله

تجدهم يقولون يا علي يا حسين اه يا فاطمة يا حسن. دعاء غير الله على اشده واوجه. وفي اوجه. نعم تفضل مكاتب السفر اذا قلنا ان الشيء الغالب فيه الفساد فالتعاون على الاثم والعدوان

نهى الله عنه الا اذا كانوا زاهبين لغرض من الاغراض المعينة النافعة مسلا ده بيتعلم الطب لكي يدرس لكي يعالج المسلمين او الذهاب لشراء اشياء تنفع المسلمين في بلادهم. اختلف امره

تكون حالات استثنائية والله اعلم. لكن لا تقام الجمعة ولا الجماعات. لا تقام الجمعة ولا الجماعات الا في القليل النادر في بعض الدول. لا تكاد تشهد جنازة هنالك الا بصعوبة. اذا كان الولدان في

نرجو منع زيارتهم مثلا او عدم زيارتهم بما يعترف من الفتن. اذا كان الولدان اه الابوان في ديار الكفر يعني مسلمة هاجرت من ان امريكا الى هنا في دول الكفر. انت هتسأل عن زيارتها لهم ام زيارتهم لها؟ لا هي كانت تزهر مسلا في النهج الزيارات لا

بس اذا كنت ستصل للرحم وترجع لا بأس. اذهبي الى هناك. اذهبي الى هناك لصلاة التراويح ائمة يذهبون لصلاة التراويح في المساجد
مقابل دراهم معدودة فلا بأس. بارك الله فيكم
حفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته